

انشطة العتبة العلوية المقدسة الفكرية والثقافية والدينية
والاقتصادية بين عامي ١٩٢١ – ١٩٥٨

سعد عباس جوده الميالي
مديرية تربية النجف الاشرف

Playsaad.usa999@gmail.com

الاستاذ الدكتور علاوي عباس عبد العزاوي
جامعة الكوفة - كلية الآداب
Allawi.alazzawi@uokufa.edu.iq

**Activities of the intellectual, cultural,
religious and economic Haidari Kindergarten
between 1921 - 1958**

**Saad Abbas Joudah Al-mayali
GENERAL DIRECTORATE FOR EDUCATION IN
NAJAF**

**Prof. Dr. Allawi Abas Abd-AlAzawi
College of Arts / University of Kufa**

ملخص:

يعد مرقد الامام علي (عليه السلام) ، واحد من المراكز الدينية المهمة ليس في العراق فحسب بل في مختلف انحاء العالم الاسلامي، حيث يستقطب الزوار من شتى البقاع الاسلامية، مستلهمين فكر وقيم ومبادئ هذه الشخصية العظيمة التي قال عنها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) "انا مدينة العلم وعلي بابها" ، مما جعل للعتبة العلوية المقدسة اثر كبير في الحياة الفكرية والثقافية والدينية عبر التاريخ إذ انعكس هذا التأثير على مدينة النجف الاشرف ، التي اصبحت من ابرز المدن الاسلامية في هذه المجالات ، فقد ادت العتبة العلوية على امتداد تاريخها وظائف دينية وعلمية واجتماعية كثيرة، تؤدي الظروف الادارية والسياسية دوراً في توسعها او تقلصها، وللروضة المقدسة الفضل الاكبر في توفير سبل العيش للمواطن النجفي وبقية ابناء المدن المجاورة بإنعاش الوضع الاقتصادي الذي وفره تردد الزائرين من مختلف انحاء البلاد الاسلامية على المرقد المقدس، فضلاً عن خاصية الدفن بالقرب منه ومردودها المادي لأبناء المدينة.

الكلمات المفتاحية: العتبة، العلوية، الانشطة، الفكرية، الدينية، الاقتصادية.

Abstract:

The shrine of Imam Ali (ع), is one of the important religious centers not only in Iraq but throughout the Islamic world, as it attracts visitors from various Islamic parts, inspired by the thought, values and principles of this great personality, this made the Holy Al-Haydariyah Kindergarten a great impact on the intellectual, cultural and religious life throughout history. This influence was reflected in the holy city of Najaf, which became one of the most prominent Islamic cities in these fields, throughout its history, the Al-Haydariyah Kindergarten has performed many religious, scientific and social functions. The administrative and political circumstances play a role in its expansion or contraction The neighborhood has helped to revive the economic situation provided by the frequent visitors from all over the Islamic countries to the holy shrine, as well as the feature of burial near it and its financial return to the people of the city.

key words: (threshold, alealwia, Activities, intellectual, religious, economic.

المقدمة:

مثلت العتبة العلوية المقدسة الشعلة التي انارة ارض النجف ورفعتها عالياً ، فهي الماضي والحاضر والمستقبل، عليها اتكأت النجف فهي المدرسة والجامعة التي درست وخرجت الاف الطلبة المتسلحين بالعلم الذين كان لهم الفضل في قيادة المجتمع فكرياً ودينياً وسياسياً في بداية القرن العشرين، وللروضة المقدسة الفضل الاكبر في توفير سبل العيش للمواطن النجفي وبقية ابناء المدن المجاورة بإنعاش الوضع الاقتصادي الذي وفره الزائرين من مختلف انحاء البلاد الاسلامية على المرقد المقدس، فضلاً عن خاصية الدفن بالقرب منه ومردودها المادي لأبناء المدينة .

وتكون البحث من عدد من العناوين اولها انشطة العتبة العلوية المقدسة الفكرية والثقافية بين عامي ١٩٢١ - ١٩٥٨م، اما العنوان الثاني فقد شمل دور العتبة العلوية المقدسة الاقتصادي، وشمل العنوان الثالث الشعائر الدينية.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر كان في مقدمتها كتاب د حسن عيسى الحكيم المفصل في تاريخ النجف، ورسالة حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف بين سنتي (١٩٣٢ - ١٩٣٩)، وغيرها من المصادر الاخرى التي اغنت البحث. وخلاصة لأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

اولاً: انشطة العتبة العلوية الفكرية والثقافية بين عامي ١٩٢١ - ١٩٥٨ :

كانت مدينة النجف الاشرف في المدة بين عامي (١٩٢١ - ١٩٥٨م)، قد شهدت العديد من الانشطة التي جاءت بتأثير وجود العتبة العلوية المقدسة وحراكها العلمي والفكري والديني، فللروضة الحيدرية في مدينة النجف دور في مكانتها، فهي مكان حيوي يساعد على تجمع الناس من مختلف الاجناس مما يقوي التواصل الفكري، وزيادة فرص التعرف على ثقافات متنوعة، وكان لزائريه دور مهم في زيادة الوعي الفكري ، لأن منهم الشعراء والادباء والمتقنين ورجال العلم، ولهذا الامر دور في تنمية الوعي الفكري والثقافي لمدينة النجف ومتفقيها^(١) ، ففي الصحن كانت تعقد حلقات الدرس والمناقشة لطلاب العلم والدراسات الدينية في الحوزة العلمية، وكانت تشكل حلقات دائرية من العمام ، واكثر هؤلاء جاءوا من مدن او دول اخرى^(٢) ، اذ غادروا اوطانهم وسكنوا النجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية مستغرقين اوقاتهم بالعبادة والتحصيل وایامهم بالدرس والتدريس، وهم بجوار المرقد المطهر وما يجاوره من العلم الذي جاءوا لأجله، اذ ان مدينة النجف الاشرف بوظيفتها العلمية، تجذب الآف الطلبة من مختلف انحاء العالم^(٣) .

كان للصحن العلوي دور كبير في استيعاب حلقات الدرس الفقهي، في ظل غياب او قلة المدارس الدينية ، اذ كان الاستاذ يتخذ من احدى زوايا الصحن المطهر مجلساً فيلتف حوله طلاب العلم ، ومن ابرز من استخدم الصحن العلوي مكاناً للدرس في هذه المدة هو الشيخ (محمد الحسين آل كاشف الغطاء)^(٤) ، وكانت حلقة درسه تعقد بعد صلاة العشائين^(٥) .

بقي الصحن الحيدري الشريف وبعد ان انشأت المدارس الدينية الحديثة، وانتقل طلبة العلم اليها، يؤدي دوره الديني والعلمي ، واستمر طلبة العلم يترددون عليه بين الحين والحين يتباحثون ويتناظرون، كما استمر كمبر رحباً للوعظ والإرشاد^(١).

كانت هناك وظيفة أخرى للعتبة العلوية المقدسة ، فهي تعتبر بمثابة متنفس لأهل مدينة النجف الأشرف الذين ضاقوا ببيوتهم، فأووا بين الصحن وبلاطه وما يتمتع به هذا البناء من نقوش وآيات ومقرنصات في سقفه واواينه وفنه المعماري ، فهو بهذا بمثابة الحديقة الفيروزية التي تتجول بها عيون أهل المدينة^(٢) ، فهي بذلك تنقل الزائر للمرقد المقدس من عالم المادة الى عالم الروح عبر الابداع الفني من انواع النقوش والكتابات الزخرفية والالوان وانعكاساتها على سطوح الجدران المزججة، فهي تثير في نفس الزائر صورة من الجنة وزينتها من خلال عمل الفنان المبدع^(٣) ، فضلاً عما يتمتع به هذا المكان من بث الاستقرار الروحي في نفوس زائريه ، فتسمع عنده التراتيل والادعية وبسملات وصلوات الداخلين والخارجين^(٤).

ومن خصائص العتبة العلوية ومجايلته للنجف الأشرف ، اذ أصبحت هذه المدينة وروضتها كعبة طواف الشعراء، فأخذ الشاعر العراقي المعاصر النجف والمرقد وقبته منطلق الافكار المنيرة للقصيدة التي تنطق بالحق كما هو والتي يرجوا منا الشاعر رضاء ضميره وابرار مشاعره بحرارة وشوق، فخرجت القصائد التي ابرزت قدسية هذه المدينة من بين المدن المقدسة الأخرى، وهذا مايفسر كثرة الشعر عنها قديماً وحديثاً، فهو على كثرته لا يبعد ولا يحصى، وقد ملأت به الكتب والمجاميع الادبية والتاريخية^(٥) ، اضافة الى ان النجف الأشرف شهدت في بدايات القرن العشرين كثرة المهرجانات المقامة فيها وخصوصاً في صحن المرقد العلوي الذي كان يعج بحلقات الدرس الذي يعتبر الشعر احد اركانها ، مما جعلها تحتل المركز الاول في الشعر والنثر^(٦).

يعتبر الصحن العلوي المطهر مكاناً تؤدي فيه صلاة الجماعة في المغرب والعشاء ويوم الجمعة ، وتقام فيه ايضاً صلاة العيدين ، وغالباً مايؤم المصلين عدد من كبار علماء الدين^(٧)، ويستعد المصلون لإداء صلاة الجماعة في الصحن بعد ان تفرش ارضيته بالسجاد والمداد المنسوجة والبسط ليمتلي الصحن الشريف بالمصلين الذين يشكلون صفوفاً متراسة عندما تحين وقت الصلاة، واما صلوات الفجر والظهر والعصر فتقام في العادة داخل الحضرة الشريفة^(٨) ، ولم تكن هذه العادة على العموم بل اقيمت صلاة الجماعة صباحاً وظهراً في الصحن ، ففي رسالة اطلع عليها الباحث بعثت من الشيخ (عبد الحسين خليفة)^(٩) الى الشيخ (موسى دعييل)^(١٠) عام (١٩٣٤م)، مهنئاً اياه فيها بمناسبة اقامته صلاة الجماعة صباحاً في الصحن الحيدري الشريف وهذا دليل على ان صلاة الجماعة لم تقتصر على اوقات المغرب والعشاء^(١١).

كانت تؤدي ايضاً في الصحن الصلاة على الاموات، وكان الصحن المطهر مكاناً تقيم فيه بعض الاسر النجفية الفواتح ليلاً^(١٢) ، ويعد كذلك مكان للاعلام عن زمان ومكان التشيع واقامة المأتم ، اذ جرت العادة على ان ينادي المنادي من على مأذنة العتبة العلوية المقدسة، فيتقاطر المشيعون وتكون نقطة نهاية موكب المشيعين المرقد العلوي المقدس، بعد اداء الصلاة عليه وتطويف جنازته حول الضريح المقدس ثلاث مرات، ومن ثم يذهب به الى مثواه الاخير^(١٣).

ومما لاشك فيه فإن العتبة العلوية وصحنها الشريف تعتبر بالنسبة لأهالي النجف وزائريها، اكبر مجمع عام يرتاده النجفيون من كل الاصناف ويحتشدون به عند الصباح وفي المساء، وهم يشكلون تجمعات للتحدث والنقاش، فتجد ارباب الصنائع والمهن والحرف، وانواع التجار، كما نجد ايضاً الروحانيين والشعراء والادباء والمحدثين وغيرهم من المثقفين وهم يشكلون الحلقات الجميلة ويتبادلون الآراء القيمة، والنقود البناءة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والادبية بكل انواعها، ولا تقتصر هذه التجمعات على الرجال فحسب، بل نجد في رواق الحرم قسم كبير من النساء^(١٩).

شهدت غرف العتبة العلوية المقدسة إقامة العديد من المجالس الادبية، التي عنيت بالعلوم الدينية والثقافية العامة، والتي تأثرت بها مدينة النجف الاشرف، واصبحت تعرف بمجالسها الادبية والندوات التي ادارها ابنائها من الاسر الدينية والعلمية العريقة، ولعل ابرز هذه المجالس هي: مجالس الجمعيات الادبية والدينية، والملتقى العام لطلبة العلم في ساحة الصحن الحيدري المطهر^(٢٠)، ومجلس آل الحويبي الذي كان يقام في احدى حجرات الصحن الحيدري، وهي الغرفة الاخيرة من الباب القبلي^(٢١).

ذكر الشيخ (محمد جواد مغنية)^(٢٢) في مستهل حديثه عن النجف في القرن العشرين، عندما يأتي على ذكر المرقد العلوي المقدس حيث قال: "ففي وسط المدينة يقع الضريح الشريف تحيط به الاسواق والاحياء من جميع الجهات، وفي كل حي مدارس دينية، ومساجد عديدة ولكل مسجد امام لصلاة الجماعة، وحلقة او حلقات للدرس، ولا يوجد في النجف دور للسينما، ولا محلات للخلاعة وآلات للهو والطرب، ولا حوانيت لببيع الخمرة، فانا اتجهت تجد حلقات الدرس ومجالس الوعظ والارشاد والتعزية"^(٢٣)، كما يصف الشيخ مغنية، مدينة النجف ومدارسها العلمية واجوائها المقدسة التي اكتسبتها من فضل وجود مرقد الامام علي عليه السلام، بقوله: "النجف لغز محير.. يدخلها واحد من الناس، لا يعرف له اصل ولا فرع، لا مال له، ولا كفيل من انسان أو نظام، ولا شغل في تجارة أو مهنة او غير ذلك، ولا شيء على الاطلاق إلا القصد الى طلب العلم.. ثم تمضي الايام وإذا بهذا النكرة المعدم علم بين الاعلام.. أليس هذا في ظاهره خارقاً للمعتاد؟ ان النجف لانظير لها في العالم كله..."^(٢٤)، ويصف الاديب المصري عبد الوهاب عزام (١٨٩٤- ١٩٥٩م)، الذي زار النجف عام (١٩٣٠م) العتبة العلوية حيث قال: "ان المسجد احد آيات البناء عظمة وابهة ونظاما. فيه فناء عظيم تحيط به ابنية كثيرة رفيعة، فيها معاهد للدرس، ومساجن للطلاب والعلماء. وان طلاب العلم في النجف يزيدون على عشرة آلاف"^(٢٥).

وتجدر الإشارة الى ان عدد من او اوين الصحن العلوي كانت تستخدم كمحلات لببيع المصاحف والكتب والمجلات، وقد كانت من ابرز المكتبات التجارية في الصحن الشريف، (مكتبة عبد الحميد زاهد)^(٢٦) التي كانت تصلها الصحف السورية والمصرية، فضلاً عن ان هذه المكتبة كانت تعتبر منتدى ادبياً وفكرياً للطبقة المثقفة والمتجددة من الادباء والشعراء^(٢٧)، ويذكر ان الكثير من الصحف العربية والعراقية كانت ترد سراً الى النجف، ولايجرأ قراء هذه الصحف عن قرائتها علناً، ويعتبر (السيد سعيد كمال الدين)^(٢٨)، اول من جابه الجمهور بقراءة هذه الصحف علناً، وكان هذا من احدى ابوانات الصحن الحيدري الشريف^(٢٩).

كانت العتبة العلوية خلال شهر رمضان الكريم تحظى باهمية خاصة في نفوس اهالي النجف الاشرف، اذ تعتبر من ابرز الاماكن التي يرتادها الناس في شهر رمضان، فيتسابق المثقف والكاسب والتاجر الى المرقد العلوي الشريف ، ولم تكن تخلو الروضة المطهرة طوال ايام شهر رمضان من موجات الزائرين من اول الليل الى آخره (٣٠) ، وتبلغ اعداد الزائرين في المرقد العلوي نروتها في ايام (١٩ - ٢٣) من شهر رمضان وفيها ليالي القدر، وذكرى استشهاد الامام علي عليه السلام ، وفي هذه الايام والليالي تكون العتبة العلوية مكتظة تماماً بحشود الزائرين والمتعبدين من كلا الجنسين (٣١) .

اعتاد الناس في هذا الشهر الكريم الجلوس في الصحن الشريف فترة طويلة، يمارسون خلالها طقوسهم الدينية ، حيث الصلاة وقراءة القران وبعض الادعية الخاصة ومنها : دعاء الافتتاح ودعاء السحر، ويستمتع الناس خلال جلوسهم في الصحن الحيدري، الى الوعاظ الذين يستثمروا هذا الشهر المبارك للهداية وطريق الرشاد، فضلاً عن قيام بعض رجال الدين وطلاب العلم بتشكيل حلقات تناقش بها بعض المسائل الفقهية والاخلاقية (٣٢) .

وتجدر الاشارة الى ان العتبة العلوية المقدسة كانت مكاناً تتناقل فيه جميع الحوادث والايثار اليومية العراقية والعالمية ، ومن ثم تنتقل هذه الاخبار الى مختلف مناطق العراق بسرعة هائلة ، يساعدها في ذلك تجمع مئات الزوار والوافدين في المرقد الشريف ، وفي الصحن الحيدري تعالج قضايا البلاد السياسية والاجتماعية ، وتفصح الخطط الاستعمارية ، وفيه تقام المظاهرات ، وتلقى الخطب الرنانة ، وتنظم المؤتمرات والمهرجانات والاعمال الهامة (٣٣) ، وعلى هذا الاساس اصبح للروضة الحيدرية اثر في تنوير العقول على اختلاف اتجاهاتهم ونشاطاتهم الفكرية والثقافية ، واصبح الصحن الحيدري منبراً اصلياً لجميع العراقيين، ووسيلة للوعظ والارشاد ، اذ يسهم في كسب شرائح مختلفة من المجتمع ، مستنداً في ذلك على العامل النفسي ، والشرعية الدينية التي اخذها من قدسية قبر الامام علي عليه السلام ، مما اسهم في زيادة التفاعل والتواصل الفكري والثقافي ، والاجتماعي بينهم (٣٤) ، فتكون بذلك العتبة العلوية بمثابة المنتدى الثقافي الاول الذي يجتمع به المثقفون في العراق ، بل منتدى الشيعة أو العالم الاسلامي ، اذ تتلاقى فيه افكار مختلف الاقطار والمدن الاسلامية ، وتسود بينهم روح التفاهم والوئام (٣٥) .

ثانياً: أثر العتبة العلوية المقدسة الاقتصادي:

اما فيما يخص الجانب الاقتصادي فقد ادت العتبة العلوية دوراً كبيراً في تشكيل دعامة الإقتصاد النجفي ، وبرزها ماتمثل بالسياحة الدينية التي اسهمت بشكل واضح في دعم الإقتصاد في المدينة لوجود مرقد الإمام علي عليه السلام ، الذي شكل علامة استقطاب للسائح الاجنبي، مما اثر في الميزان الإقتصادي لمدينة النجف الأشرف (٣٦) ، واسهمت زيارة المسلمين الى المرقد المقدس من كل انحاء العالم الى تأسيس النجفيين اسواق مميزة انشأت حول الروضة المطهرة، واصبح للتجار النجفيين خبرة كبيرة في التجارة ، فضلاً عن المكتبات والمحال التي تبيع الكتب (٣٧) .

من جانب اخر فقد كان لعمليات الدفن بالقرب من المرقد العلوي، في مقبرة وادي السلام والصحن الشريف والمقابر الخاصة في المدينة القديمة ^(٣٨)، دوراً متميزاً في زيادة النشاط الإقتصادي بشكل مستمر خصوصاً أن أسر الموتى تعاود الزيارات الدورية الى مقابر امواتهم بين مدة واخرى سنوياً ^(٣٩)، فأرتبط اقتصاد النجف بما يصل الى مقابرها، فقد امتهن بعض ابنائها مهنة الدفانة واصبح لهم مكاتب خاصة تعمل على مدار ساعات النهار والليل ^(٤٠).

كان للعتبة العلوية في حقبة الحكم الملكي دور كبير في بداية دخول التصوير الفوتوغرافي الى النجف، إذ كانت الصور التي تلتقط في النجف تؤخذ بأيدي مصورين اجانب يأتون من الخارج بدعوة من كليدار العتبة العلوية، من اجل اخذ صور للحرم الحيدري المقدس، وكان اهالي النجف يستغلون وجود هذا المصور ليلتقط لهم صوراً، فاستهوى فن التصوير بعض ابناء المدينة ومنهم الحاج عبد المحسن شلاش، حيث التقطت عدسته الكثير من الصور النادرة في بداية الحكم الملكي ^(٤١).

ثالثاً: الشعائر الدينية:

الشعائر والطقوس التعبدية هي مجموعة من الممارسات الفعلية واللغوية يقوم بها اصحاب الديانات المختلفة للتقرب الى الله ﷻ، ودائماً ما تكون هذه الشعائر مرتبطة بالاماكن الدينية ^(٤٢). للمسلمون الشيعة شعائر وممارسات اعتادوا على إقامتها في كل عام، ففيما يتعلق بالمناسبات الخاصة بالعتبة العلوية، نذكر منها مثلاً: الاحتفال بذكرى يوم الغدير ^(٤٣)، وذكرى ميلاد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في السابع عشر من شهر ربيع الاول، وميلاد الامام علي ﷺ، وبقية مواليده الأئمة الاطهار ^(٤٤)، ويوم دخول فصل الربيع (النوروز) ^(٤٥) في ٢١ / آذار، ويوم المبعث النبوي الموافق في السابع والعشرين من شهر رجب، وذكرى وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في الثامن والعشرون من شهر صفر، ويوم استشهاد الامام علي ﷺ المصادف الحادي والعشرون من رمضان، وذكرى وفاة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) يوم الخامس عشر من جمادي الاولى ^(٤٦)، وكان يقام مجلس عزاء كبير في الصحن الحيدري يوم الخامس والعشرون من شوال، وهو يوم ذكرى استشهاد الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ ^(٤٧).

يقيم الشيعة في العراق والعالم الاسلامي في العشرة الاولى من شهر محرم من كل عام مراسم العزاء والحداد احياءً لذكرى استشهاد الامام الحسين ﷺ، وتقام المجالس الحسينية ^(٤٨)، كما تخرج مواكب العزاء الى الشوارع والميادين ^(٤٩)، وتعد المآتم الحسينية من اعظم الشعائر الدينية في العالم، اذ اصبحت موضع اهتمام العلماء والمفكرين، فقد اثارت تساؤلات عديدة لديهم فيما يتعلق بمنشئها وتاريخها وحقيقتها وضرورتها والهدف من ورائها ^(٥٠).

حظيت العتبات المقدسة برعاية دستورية وقانونية خلال العهد الملكي، اذ نصت المادة الثالثة عشرة من القانون الاساسي العراقي لعام (١٩٢٥م)، في الباب الاول فيما يخص حقوق الشعب على ان: (الاسلام دين الدولة الرسمي، وحرية القيام بشعائره المألوفة في العراق على اختلاف مذاهبه محترمة لاتمس، وتضمن لجميع ساكني البلاد حرية الاعتقاد التامة، وحرية القيام بشعائر العبادة، وفقاً لعاداتهم ما لم تكن مخلة بالامن والنظام، وما لم تناف الآداب العامة) ^(٥١).

وقبل ذلك كانت الحكومة العراقية قد اعلنت في عام (١٩٢١م)، ان العاشر من محرم من كل سنة هجرية، عطلة رسمية لأول مرة، كما امرت بالسماح بإقامة مراسم العزاء الحسيني^(٥٢)، وعلى الرغم من هذا فلم تخلو حقبة العهد الملكي من محاولات عدة للسيطرة على المواكب الحسينية او الحد منها^(٥٣)، ففي العام (١٩٢٨م) حاولت الحكومة العراقية التضييق على المواكب الحسينية، ولكنها اضطرت الى رفع القيود عنها في العام التالي، وشهد عام (١٩٣٢م) محاولة منع المواكب في بعض مناطق العراق، بسبب ازدياد حدة الانفعالات الجماهيرية مع اشتداد مراسم العزاء، مما حول بعض هذه المناسبات الى تظاهرات اجتماعية ضد السلطة احياناً، الا ان الحكومة لم تفلح بالمنع نتيجة الضغط الجماهيري، مما دفع الوزارات المتعاقبة الى تشديد الخناق على بعض الخطباء والمجالس الحسينية^(٥٤).

فضلاً عن ذلك جاءت سياسة وزارة ياسين الهاشمي الثانية^(٥٥) مخيبة لآمال مريدي اقامة الشعائر الحسينية، عندما امر بمنع مواكب العزاء نهائياً، ومراقبة الخطباء وقراء المجالس الذين ينددون بسياسة الحكومة، متهماً هذه المواكب كونها احد اسباب قيام الانتفاضة العشائرية التي حدثت بين عامي (١٩٣٥ - ١٩٣٦م)^(٥٦).

جدير بالذكر ان موكب عزاء طرف الحويش الذي تأسس في عام (١٩٢٨م)، كان سباق في اقامة مجالس العزاء الحسيني منذ تأسيسه، لم يسكت ابناؤه على قرار حكومة ياسين الهاشمي الخاص بمنع مواكب العزاء، وخاصة بعد ان اغلقت ابواب الصحن الحيدري الشريف بوجههم، اذ انطلق موكبهم من مقبرة وادي السلام في اتجاه الصحن الشريف، متحدين بذلك رجال السلطة وهم يرددون اهزجته المعروفة (اشلون ترضه باعلي باب الصحن سدوه والعزيات منعه)، ثم اقتحموا الصحن الشريف وفتحوا ابواب الحرم المقدس وهم يرددون (حيدر فك الباب بهاي الساعة)^(٥٧).

كانت العتبة العلوية المقدسة مركزاً لإقامة مراسم العزاء الحسيني بذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام، وقد كانت مواكب العزاء في النجف الاشرف، تعرف بمواكب الاصناف التي يشكلها رجال الحوزة العلمية وخدمة العتبة العلوية، واصحاب المهن والحرف، اذ يخرج كل صنف بموكب كبير، ينطلق من احد الجوامع او الحسينيات متجهاً الى الصحن الحيدري ثم الحرم المقدس، يرتدون الملابس السوداء مع الالتزام بملابسهم التقليدية، وكان سير المواكب بانتظام يتقدمها السادة (العلويون) ومن ثم اصحاب العمائم البيض ويليهم اصحاب الكشايد ويأتي بعدهم المعقلون، وهم يلطمون صدورهم ويرددون ابياتاً من شعر الرثاء^(٥٨).

كتب (توماس لايل)^(٥٩)، عن مراسيم محرم والمواكب الحسينية الذي ابدى اعجابه بها وخصوصاً موكب خدام العتبة العلوية، وقد قدر عدد المعزين فيها بما يقرب من (٢٥٠) شخصاً واغلبهم من السادة^(٦٠)، وفي اليوم التاسع من محرم الحرام وبما ان المستر لايل مساعد الحاكم المدني البريطاني في العراق، توجهت له دعوة من سادن العتبة العلوية المقدسة لحضور مواكب العزاء والمشاعل^(٦١) الضخمة^(٦٢)، ويبدو ان المستر لايل قد انبهر بما شاهد من مناظر لانه علق عليها حيث قال: "ولم يكن هناك اي نوع من الوحشية أو الهمجية، ولم ينعهم الضبط بين الناس، فشعرت ومازلت اشعر بأنني توصلت في تلك اللحظة الى جميع ما هو حسن وممتلئ بالحياة في

الاسلام ، وايقنت بأن الورع الكامن في اولئك الناس والحماسة الدينية المتدفقة منهم يمكنهما ان يهزا العالم هزاً فيما لو وجها في الطرق الصالحة والسبل القويمة . ولاغرو فلهؤلاء الناس عبقرية فطرية في الدين " (٦٣) .

كان الصحن الشريف المحطة الاخيرة التي تقف عندها المواكب الحسينية، اذ توجد في الصحن منابر مصنوعة من الخشب موضوعة بمناطق محددة في الصحن الشريف، تلقى عليها القصائد والخطب المعدة لهذه المناسبة (٦٤) ، وحين يصل الموكب الى الصحن يعتلي الرادود (٦٥) المنبر المعد سابقاً لهذا الغرض، ويجلس افراد الموكب على الارض ويجتمع حولهم آلاف المعزين لسماع قصيدة الرادود ، وبعد الانتهاء من القصيدة يتوجه الحاضرون على شكل ارجوزة (هوسة) الى داخل الحرم الحيدري الشريف، وهم يلطمون على صدورهم كتعبير عن الجزع الشديد والحزن لهذا المصاب الاليم (٦٦) ، فضلاً عن ذلك كان الطابق الثاني من الصحن الشريف القريب من جانب تكية البكتاشية ، يقام فيه مجلس عزاء للشاعر الحسيني (عبود غفلة) (٦٧) ، يضم مجموعة من ادباء وشعراء اللهجة العامية ، وفي جانب اخر من الصحن بالقرب من مقبرة السيد كاظم اليزدي، كان يعقد مجلس تقرأ فيه التعزية الحسينية ، في ليالي الجمعة تتبعها قصيدة لطم على الصدور (٦٨) ، ويذكر ان النصف الثاني من حقبة العهد الملكي قد شهد هبوط في حرارة شعائر محرم، نتيجة انتشار المد الشيوعي الذي لم يواجه بالشكل الصحيح من قبل الحكومات المتتالية (٦٩) .

الخلاصة:

وبذلك نكون قد وقفنا على ادوار مهمة كانت قد ادتها العتبة العلوية المقدسة ابان مدة الحكم الملكي (١٩٢١ - ١٩٥٨)، وماتخلله من تطورات مهمة في تاريخ العراق الحديث ، إذ تركت الروضة المقدسة أثراً في خصوصية الاهتمام بالتعليم الديني الروحي إلى جانب التعليم الاكاديمي الرسمي، وكانت لمدينة النجف الأشرف خصوصية بذلك، وأسهمت الروضة المقدسة في انضاج المواهب الفكرية والثقافية في مجال الأدب، فكانت منبرا للشعراء والخطباء، وادت إسهاماتهم الأدبية دورا كبيرا في التأثير على المجتمع فكريا وثقافيا، ومارست العتبة العلوية دورا مهما في إصلاح المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا باحتضانها للشعائر الدينية وفي مقدمتها مراسيم احياء عاشوراء، التي مثلت صورة رائعة عن دور المرجعية الدينية في السير على نهج الإمام الحسين عليه السلام لإصلاح الأمة، وقيادة الجماهير، لتحقيق قيم الإصلاح في الداخل ومواجهة التحديات الخارجية، وقد عملت العتبة العلوية المقدسة بوصفها مؤسسة دينية ثقافية فكرية اجتماعية اقتصادية سياسية متكاملة .

هوامش البحث

- (١) خمائل شاكر الجمالي، الحياة الفكرية في العتبة العلوية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٧م)، ((التراث العلمي العربي))، (مجلة)، جامعة بغداد، ٢٠١٩م، العدد ٤٠، ص ٣٣٢ .
- (٢) زهير الجزائري، المصدر السابق، ص ٢٠ .
- (٣) النعرات الدينية او الافتراء الكاذب، ((النجف))، (جريدة)، النجف الاشرف، بتاريخ ٨ نيسان ١٩٢٥م، العدد ٤، ص ٢ .
- (٤) محمد الحسين آل كاشف الغطاء (١٨٧٦ - ١٩٥٤م) : وهو فقيه، اصولي، مجتهد، محدث، اديب، ناثر، شاعر، ولد في النجف عام (١٨٧٦م)، ونشأ في بيت علم وبيئة تموج بالعلماء، وتتلذذ على يد اعلام النجف الاشرف في الفقه والاصول وتلقى علومه فيها، وتصدى للتدريس اذ درس في مدرسة اليزدي ثم في مقبرة الشيرازي ثم في الصحن العلوي الشريف مقابل باب الطوسي، ساهم في حركة الجهاد ضد الاستعمار البريطاني، وسافر الى مدن عدة منها (سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، ايران، باكستان، وغيرها)، توفي في ايران عام (١٩٥٤م)، ونقل الى النجف ودفن في مقبرته الخاصة في وادي السلام . للمزيد ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٦٠م)، ج ٩، ص ٢٥٠ ؛ حسن علي عبد الله السماك، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء السيرة الذاتية والتوجهات الاصلاحية، ((الكلية الاسلامية الجامعة))، (مجلة)، جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩م، العدد ٩، ص ١٢٦-١٢٧ .
- (٥) علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١١م)، ص ٣٧ .
- (٦) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ج ٢، المصدر السابق، ص ٣٥٨ .
- (٧) زهير الجزائري، المصدر السابق، ص ٢٠ .
- (٨) محمد رزوقي حمد حنجون وحزمة سلمان المعموري، المصدر السابق، ص ٣١٦ .
- (٩) زهير الجزائري، المصدر السابق، ص ٢٠ .
- (١٠) محسن ابو الهيل، المدن المقدسة في الشعر العراقي المعاصر النجف الاشرف انموذجاً، ((آداب الكوفة))، (مجلة)، النجف الاشرف، تشرين الاول ٢٠٢٠، العدد ٤٥، ج ٢، ص ٧٨ .
- (١١) سلمان نزاك، المصدر السابق، ص ٣١٦-٣١٧ .
- (١٢) صلاح مهدي الفرطوسي، مرقد وضريح امير المؤمنين عليه السلام، المصدر السابق، ص ٢٩٣ .
- (١٣) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ج ٢، المصدر السابق، ص ٣٥٤ .
- (١٤) عبد الحسين خليفة (١٩٠٢-١٩٦٨م): وهو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ سلمان بن محسن خليفة، ولد في النجف الاشرف عام (١٩٠٢م)، تتلمذ على يد نخبة من كبار مراجع الدين واساتذة الحوزة العلمية منهم (محسن الحكيم، حسين الحامي، محمد حسين آل كاشف الغطاء، موسى دعبيل، وغيرهم)، وبرز على الصعيد الادبي شاعراً اديباً، وله عدة مؤلفات

- منها: (كتاب لضبط الحوادث من آدم عليه السلام الى عام ١٣٧٨هـ، ديوان شعر، ديوان شعر شعبي)، توفي عام (١٩٦٨م)، في مدينة ابي صيدا، ونقل جثمانه الى النجف ودفن في مقبرة الحاج عبود الجيلاوي. للمزيد ينظر: حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، (قم المقدسة: مطبعة شريعت، ٢٠٠٨م)، ج ١٠، ص ٨٤-٨٦.
- (١٥) موسى دعييل (١٨٧٩-١٩٦٧م): وهو الشيخ موسى بن عمران بن احمد آل دعييل الخفاجي، عالم، فقيه، مدرس، ولد في النجف عام (١٨٧٩)، قرأ المقدمات الادبية والشرعية على يد فضلاء المدرسين ثم حضر الابحاث العالية على يد السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ احمد آل كاشف الغطاء حتى اجازه بالاجتهاد، توفي في النجف عام (١٩٦٧م)، ودفن بالصحن الشريف. للمزيد ينظر: كاظم عبود الفتلاوي، المصدر السابق، ص ٤٤٢-٤٤٣.
- (١٦) ((مركز النجف الاشرف للتأليف والتوثيق والنشر))، رسالة خطية من الشيخ عبد الحسين خليفة، ١٩٥٣، الى الشيخ موسى دعييل.
- (١٧) صلاح مهدي الفرطوسي، مرقد وضريح امير المؤمنين عليه السلام، المصدر السابق، ص ٢٩٣.
- (١٨) طالب علي الشرقي، المصدر السابق، ص ١٢٧.
- (١٩) محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (٢٠) محمد حسين المحتصر، المساجلات الادبية والظرف في مجالس أدباء النجف، ((التراث الشعبي))، (مجلة)، بغداد، ١٩٩٠م، العدد ٣، ص ٥٤.
- (٢١) علي عظم محمد و علي فاروق محمود، المصدر السابق، ص ١٦٨.
- (٢٢) محمد جواد مغنية (١٩٠٤ - ١٩٧٩م): وهو محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي بن محمد علي بن حسن بن حسين بن محمود بن علي آل مغنية العاملي، ولد في عام (١٩٠٤م) في قضاء صور في جبل عامل، في بيت علم وشرف رفيع، وترعرع في كنف جده وابيه اللذان عرف عنهما حب الله والتمسك بدينه القويم، وبعد وفاة ابيه انتقل مع عمه الاكبر الشيخ عبد الكريم الى النجف الاشرف عام (١٩٢٥م)، اذ باشر دراسته فيها منذ وصوله اليها من اجل استكمال تحصيله العلمي، ودرس على يد عدد من العلماء الكبار امثال السيد ابي القاسم الخوئي ومحمد حسين الكربلائي الفقيه، بالاضافة الى استاذة الكبير السيد حسين الحماوي، توفي عام (١٩٧٩م). للمزيد ينظر: علي عبد المطلب علي خان المدني، الشيخ محمد جواد مغنية وأراؤه الاصلاحية، ((مركز دراسات الكوفة))، (مجلة)، النجف الاشرف، ٢٠١٢م، العدد ٢٧، مج ١، ص ٥٠-٥٢.
- (٢٣) محمد جواد مغنية، تجارب محمد جواد مغنية، تحقيق: رياض الدباغ، (قم المقدسة: مطبعة مهر، ٢٠٠٤م)، ص ٧٨-٧٩.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٧٠-٧١.
- (٢٥) ((ألف باء))، (مجلة)، بغداد، ٢٠ آيار ١٩٨١م، العدد ٦٦٠، ص ٨.

- (٢٦) عبد الحميد زاهد (١٨٩٥ - ١٩٧٠م) : وهو عبد الحميد بن علي بن محمد حسين بن عيسى بن حسين آل زاهد الكتبي، اشتغل ببيع الكتب، وقد اتخذ من احدى غرف اووين الصحن الحيدري الشريف، لتكون مكتبة متواضعة لبيع الكتب وتجليدها، وبيع ونشر الصحف السورية والمصرية، وكانت هذه المكتبة اشبه بمنندى للشباب المثقف شعراء وادباء وكتاب وغيرهم . للمزيد ينظر: عبد الفتاح الصعيدي، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ج٣، ص ٣٥٥ .
- (٢٧) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ج٢، المصدر السابق، ص ٣٥٩-٣٦٠ .
- (٢٨) سعيد كمال الدين (١٨٨٧ - ١٩٧٢م) : وهو محمد سعيد بن صالح بن حمد بن محمد حسن بن عيسى بن كامل بن منصور بن كمال الدين الذبحاوي، ولد في مدينة النجف الاشرف، وتربى في بيت علم وادب وفضل، درس في الجامعة النجفية الكبرى، حتى اصبح عالماً مثقفاً وسياسي محنك وشاعراً نابهاً، وكان من اوائل المجاهدين في ثورة العشرين، وكان له الفضل في تأسيس مدرسة الغري الاهلية في النجف الاشرف، ويعتبر من مساندي الحركة الديمقراطية ومعارض للاستبداديين، وكان معروف بالصرامة والصرامة في سبيل نشر آرائه . للمزيد ينظر: علي الخاقاني ، شعراء الغري ، (قم المقدسة: مطبعة بهمن، ١٩٨٧م)، ج٤، ص ١٤٦-١٥٠ .
- (٢٩) عامر محسن العامري وجاسم محمد حسين التميمي، البيئة الثقافية والصحفية في النجف خلال الثلاثينات، ((كلية التربية الاساسية))، (مجلة)، بغداد، ٢٠١٦م، العدد ٩٥، مج ٢٢، ص ٥٧٨ .
- (٣٠) حسن عيسى الحكيم، مراسم دينية وعادات اجتماعية، ((التراث الشعبي))، (مجلة)، بغداد، ١٩٩٠م، العدد ٣، ص ٦٣-٦٤ .
- (٣١) طالب علي الشرقي، المصدر السابق، ص ٢٦٢ .
- (٣٢) حسن عيسى الحكيم، مراسم دينية وعادات اجتماعية، المصدر السابق، ص ٦٤ .
- (٣٣) محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٥٨ .
- (٣٤) خمائل شاكر الجمالي، المصدر السابق، ص ٣٣٣ .
- (٣٥) محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٥٨ .
- (٣٦) علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، المصدر السابق، ص ٣١ .
- (٣٧) امتثال كاظم النقيب، قدسية مدينة النجف الاشرف في كتب الرحالة والمستشرقين، ((التراث العلمي العربي))، (مجلة)، جامعة بغداد، ٢٠٢٠م، العدد ٤٧، ص ٣٦٣-٣٦٤ .
- (٣٨) علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، المصدر السابق، ص ٣١ .
- (٣٩) حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف بين سنتي (١٩٣٢ - ١٩٣٩)، المصدر السابق، ص ٦٩ .
- (٤٠) رشيد الخيون ، المصدر السابق، ص ٢٢٢-٢٢٣ .
- (٤١) ارشد رؤوف قسام، تاريخ التصوير الفوتوغرافي في النجف الاشرف، ((الولاية))، (مجلة)، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٧م، العدد ١١١، ص ٨٤ .

- (٤٢) شروق عبد السادة زويد ، المصدر السابق، ص ٨٥ .
- (٤٣) عيد الغدير : وهو اليوم الذي يحتفل فيه الشيعة ، ويهنئ بعضهم البعض، ويقصد المرقد العلوي جموع غفيرة من الزائرين وتقام فيه الاحتفالات ، بمناسبة اعلان الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد عودته من حجة الوداع ، تنصيب الامام علي عليه السلام خليفة من بعده، وكان هذا في مكان يسمى (غدير خم) ، يقع على بعد اميال بين مكة والمدينة . للمزيد ينظر: حيدر سعد جواد الصفار، المصدر السابق، ص ٢٢ .
- (٤٤) سلمان نزاك، المصدر السابق، ص ٣٢٠ .
- (٤٥) النوروز : يطلق عليه النجفيون يوم الدخول وموعده ٢١ / آذار من كل سنة ميلادية، تستقبل فيه النجف الاشرف اعداد كبيرة من الزائرين، وهو عيد فارسي وكردى ايضا، ومعناه (نو) الجديد ، (وروز) اليوم. للمزيد ينظر: حيدر سعد جواد الصفار، المصدر السابق، ص ٢٢ .
- (٤٦) رشيد القسام، المصدر السابق، ص ٨٦-٨٩ .
- (٤٧) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ج ٢، المصدر السابق، ص ٣٥٨ .
- (٤٨) المجالس الحسينية : هي عبارة عن ممارسة دينية اجتماعية موروثية ، تقام في شهر محرم ولغاية العشرين من صفر من كل عام لذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام ، وهي وسيلة للتعبير عن الحزن ، والشخص الذي يدير المجلس الحسيني يطلق عليه اسم (الخطيب الحسيني)، ويجب ان يتمتع هذا الخطيب بصفات خاصة، لأن القراءة في هذه المجالس لها اصولها وقواعدها ، وتقام مجالس اخرى تحمل نفس الصفات في ذكرى وفاة الرسول الاعظم والائمة من اهل بيت النبوة (عليهم السلام) ، ويكون مكان اقامة تلك المجالس في المراقد المقدسة والمساجد والحسينيات والبيوت . للمزيد ينظر: حيدر سعد جواد الصفار، المصدر السابق، ص ٢٤ ؛ محمد صادق الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، (لندن: المركز الحسيني للدراسات، ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٧ .
- (٤٩) شاكر كسراي، مشهديات الشعائر الحسينية عند العرب والايروانيين ، (العتبة الحسينية المقدسة: مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية، ٢٠١٩م)، ص ٢٧ .
- (٥٠) محمد صالح الجويني، تاريخ المأتم الحسيني من الشهادة وحتى العصر القاجاري، ترجمة: فرقد الجزائري، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٩م)، ص ١٩ .
- (٥١) محمود شريف بسيوني، الدساتير العراقية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية، (نيويورك: poyd printing company، 2005)، ص ١٠ .
- (٥٢) شروق عبد السادة زويد ، المصدر السابق، ص ٨٦ .
- (٥٣) ياسر طباع و صابرنا ميرفان، المصدر السابق، ص ١٤٤ .
- (٥٤) شروق عبد السادة زويد ، المصدر السابق، ص ٨٦-٨٧ .

(٥٥) جاءت هذه الوزارة بعد استقالة وزارة جميل المدفعي الثالثة ، اذ كلف الملك ياسين الهاشمي بتشكيل وزارته الثانية في (١٧ آذار ١٩٣٥م) . للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط ٢ ، (صيدا : مطبعة العرفان، ١٩٥٣م)، ج ٤، ص ٧٣-٧٤ .

(٥٦) اسحق نقاش، المصدر السابق، ص ٢٨٥ .

(٥٧) عقيل غني جاحم، مواكب العزاء الحسينية في النجف الاشرف باقية مابقي الدهر على مر العصور والاجيال، ((شبكة الانترنت))، اعلام الحكمة . للمزيد ينظر:

<https://www.alhikmeh.org/news/?p=28947>.

(٥٨) طالب علي الشرقي، المصدر السابق، ص ٢١٧ .

(٥٩) توماس ريجينالد غويس لايل (١٨٩٨ - ١٩٤٨م) : وهو بريطاني بروتستانتي وقد عمل مساعداً الحاكم المدني البريطاني في العراق، تولى قضائي النجف والشامية في الفترة المحصورة بين عامي (١٩١٨-١٩٢١م)، وقد ذكر تجربته ومشاهداته في العراق في كتابه (دخائل العراق) و (وخصوصيا وعموميات من بلاد ما بين النهرين) . للمزيد ينظر: محمد صادق الكرباسي، قالو في الحسين عليه السلام ، (لندن، دائرة المعارف الحسينية، ٢٠١٤م)، ج ١، ص ١٠٦-١٠٧ .

(٦٠) جعفر الخليلي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٩٩ ،

(٦١) المشاعل : من الشعائر الحسينية القديمة التي تتميز بها مدينة النجف الاشرف عن باقي مدن العراق ، وهي عبارة عن خشبة طويلة تنفرع منها عدد من الرؤوس، ويتم ملئ كل رأس منها بمادة النفط وقطع من القماش ويتم اشعال النار فيها، ويحمل هذه المشاعل رجال طوال القامة ذو اجسام ضخمة تساعد في حملها بسبب وزنها الثقيل جداً، اذ يقوم حامل المشعل بالدوران به ثم المشي باتجاه الصحن العلوي الشريف، وقد اعتاد اهالي النجف على اقامته في ليالي اليوم (٧ ، ٨ ، ٩) من شهر محرم . للمزيد ينظر: طالب علي الشرقي، المصدر السابق، ص ٢٤١-٢٤٣ ؛ ياسر طباع و صابرنا ميرفان، المصدر السابق، ص ١٥٣ .

(٦٢) محمد صادق الكرباسي، قالو في الحسين عليه السلام ، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٦ .

(٦٣) جعفر الخليلي، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٩٩-٣٠٠ .

(٦٤) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف ، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥٨ .

(٦٥) الرادود : وهو المنشد الديني الذي يلقي قصائد الشعراء المكتوبة باللغة الفصحى او العامية على الاغلب، اذ تلقى بطريقة منغمة وملحنة وتعتمد المقامات العراقية في التلحين والانشاد، ويكون هذا في مناسبات سواء افراح اهل البيت (عليهم السلام)، او احزانهم، وخصوصاً الإمام الحسين عليه السلام ، وقد كان يعرف قديماً في الافراح (مداح)، وفي الاحزان (ناعي)، وكان من اشهرهم قديماً في ايام الامام الصادق عليه السلام هو الشاعر والناعي (الكميث بن الازدي)، وفي ايام الإمام الرضا عليه السلام (دعبل الخزاعي)، وغيرهم من الموالين المخلصين . للمزيد ينظر: زاهر العبد الله، حوارات جادة على مواقع التواصل

- الاجتماعي، (دون مطبعة، ٢٠١٩م)، ص ١٠٩ ؛ علي السوداني، خمسون حانة وحانة ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣م)، ص ٧٩ .
- (٦٦) طالب علي الشرقي، المصدر السابق، ص ٢١٨-٢١٩ .
- (٦٧) عبود غفلة (١٨٦٠ - ١٩٣٧م) : وهو ابن محمد جواد بن حسين بن عبد الرضا الشمرتي الخاقاني، ولد في النجف الاشرف، ويعتبر من كبار الشعراء الشعبيين رغم اميته ، توفي في النجف ودفن في مقبرة وادي السلام، وله دواوين مطبوعة . للمزيد ينظر: نضير الخزرجي، أرومة المداد قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية ، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠١٩م)، ص ٦٣٤ .
- (٦٨) حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف ، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٥٩-٣٥٨ .
- (٦٩) اسحق نقاش، المصدر السابق، ص ٢٨٥ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق :

١. ((مركز النجف الاشرف للتأليف والتوثيق والنشر))، رسالة خطية من الشيخ عبد الحسين خليفة، ١٩٥٣، الى الشيخ موسى دعييل .

ثانياً: الرسائل والاطاريح :

١. حيدر سعد جواد الصفار، مجتمع مدينة النجف بين سنتي(١٩٣٢ - ١٩٣٩)، رسالة ماجستير، (جامعة بابل: كلية التربية، ٢٠٠٧) .
٢. شروق عبد السادة زويد، الروضة الكاظمية اوقافها وانشطتها الفكرية والثقافية في العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد، ٢٠٢٠)
٣. علي عبد المطلب حمود علي خان المدني، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٥٨-١٩٦٨، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠١١م) .

ثالثاً: الكتب العربية والعربية :

١. اسحق نقاش، شيعة العراق، ترجمة: عبد الاله النعيمي، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، ١٩٩٦) .
٢. جعفر الخليلي ، موسوعة النجف الاشرف، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٩٣)، ج ١ .
٣. حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، (قم المقدسة: المكتبة الحيدرية، ٢٠٠٦)، ج ٢ .
٤. حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، (قم المقدسة: مطبعة شريعت، ٢٠٠٨م)، ج ١٠ .

5. رشيد الخيون، الأديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها، (دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث، ٢٠١٦)، ج ٢ .
6. رشيد القسام ، النجف الاشرف الدليل الوافي في المختصر الشافي، (النجف الاشرف: مؤسسة النبراس، ٢٠٠٧) .
7. زاهر العبد الله، حوارات جادة على مواقع التواصل الاجتماعي، (دون مطبعة، ٢٠١٩م) .
8. زهير الجزائري، النجف الذاكرة والمدينة، (بغداد: دار المدى، ٢٠١٥) .
9. سلمان نزاك، النجف الاشرف في النصف الاول من القرن العشرين، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ٢٠١٢) .
10. شاكر كسراني، مشهدة الشعائر الحسينية عند العرب والاييرانيين ، (العتبة الحسينية المقدسة: مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية، ٢٠١٩م) .
11. صلاح مهدي الفرطوسي، مرقد وضريح امير المؤمنين عليه السلام ، ط٢، (النجف الاشرف: العتبة العلوية قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٠) .
12. طالب علي الشرقي، النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٨) .
13. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط ٢ ، (صيда : مطبعة العرفان، ١٩٥٣م)، ج ٤ .
14. عبد الفتاح الصعيدي، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ج ٣ .
15. علي الخاقاني ، شعراء الغري ، (قم المقدسة: مطبعة بهمن، ١٩٨٧م)، ج ٤ .
16. علي السوداني، خمسون حانة وحانة ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣م) .
17. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (دمشق: مطبعة الترقى، ١٩٦٠م)، ج ٩ .
18. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، (النجف الاشرف: العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٠) .
19. محمد صادق الكرباسي، قالو في الحسين عليه السلام ، (لندن، دائرة المعارف الحسينية، ٢٠١٤م)، ج ١ .
20. محمد صادق الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، (لندن: المركز الحسيني للدراسات، ١٩٩٩م)، ج ١ .
21. محمد صالح الجويني، تاريخ المأتم الحسيني من الشهادة وحتى العصر الفاجاري، ترجمة: فرقد الجزائري، (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٩م) .
22. محمد علي كمال الدين، النجف في ربع قرن منذ سنة ١٩٠٨، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (بيروت: ادار لقارئ للطباعة والنسر والتوزيع، ٢٠٠٥) .

23. محمود شريف بسيوني، الدساتير العراقية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية الدولية، (نيويورك: poyd printing company، ٢٠٠٥م).
24. نضير الخزرجي، أرومة المداد قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، (بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠١٩م).
25. ياسر طباع وصابرنا ميرفان، النجف بوابة الحكمة، (لكسمبرغ: منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٤م).

رابعاً: المقالات والبحوث :

1. ارشد رؤوف قسام، تاريخ التصوير الفوتوغرافي في النجف الأشرف، ((الولاية))، (مجلة)، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٧م، العدد ١١١.
2. امثال كاظم النقيب، قدسية مدينة النجف الأشرف في كتب الرحالة والمستشرقين، ((التراث العلمي العربي))، (مجلة)، جامعة بغداد، ٢٠٢٠م، العدد ٤٧.
3. حسن عيسى الحكيم، مراسم دينية وعادات اجتماعية، ((التراث الشعبي))، (مجلة)، بغداد، ١٩٩٠م، العدد ٣.
4. حسن علي عبد الله السماك، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء السيرة الذاتية والتوجهات الاصلاحية، ((الكلية الاسلامية الجامعة))، (مجلة)، جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩م، العدد ٩.
5. خمائل شاكر الجمالي، الحياة الفكرية في العتبة العلوية للمدة (٢٠٠٣- ٢٠١٧م)، ((التراث العلمي العربي))، (مجلة)، جامعة بغداد، ٢٠١٩م، العدد ٤٠.
6. عامر محسن العامري و جاسم محمد حسين التميمي، البيئة الثقافية والصحفية في النجف خلال الثلاثينات، ((كلية التربية الاساسية))، (مجلة)، بغداد، ٢٠١٦م، العدد ٩٥، مج ٢٢.
7. علي عبد المطلب علي خان المدني، الشيخ محمد جواد مغنية وآراؤه الاصلاحية، ((مركز دراسات الكوفة))، (مجلة)، النجف الاشرف، ٢٠١٢م، العدد ٢٧، مج ١.
8. علي عظم محمد و علي فاروق محمود، محمد سعيد الحبوبي عصره وسيرته وبنائه المعرفي ١٩٤٩-١٩١٥، ((الكلية الاسلامية الجامعة))، (مجلة)، الجامعة الاسلامية، النجف الاشرف، ٢٠١٤م، العدد ٣٠.
9. محسن ابو الهيل، المدن المقدسة في الشعر العراقي المعاصر النجف الاشرف انموذجاً، ((آداب الكوفة))، (مجلة)، النجف الاشرف، تشرين الاول ٢٠٢٠م، العدد ٤٥، ج ٢.
10. محمد جواد مغنية، تجارب محمد جواد مغنية، تحقيق: رياض الدباغ، (قم المقدسة: مطبعة مهر، ٢٠٠٤م).
11. محمد حسين المحتصر، المساجلات الادبية والظرف في مجالس أدباء النجف، ((التراث الشعبي))، (مجلة)، بغداد، ١٩٩٠م، العدد ٣.

12. محمد رزوقي حمد حنجون وحمزة سلمان المعموري، التأثيرات العمرانية والحضرية للزيارة الدينية في عمارة العتبات المقدسة (العتبة العلوية انموذجاً) ، ((جامعة بابل))، (مجلة)، جامعة بابل، ٢٠١٨، العدد ١٠، مج ٢٦ .

خامساً: الصحف والمجلات :

1. النعرات الدينية او الافتراء الكاذب، ((النجف))،(جريدة)، النجف الاشرف، بتاريخ ٨ نيسان ١٩٢٥م، العدد ٤ .
2. ((ألف باء))،(مجلة)، بغداد، ٢٠ آيار ١٩٨١م، العدد ٦٦٠ .

سادساً: شبكة المعلومات الانترنيت :

1. عقيل غني جاحم، مواكب العزاء الحسينية في النجف الاشرف باقية مابقي الدهر على مر العصور والاجيال، ((شبكة الانترنيت))، اعلام الحكمة . للمزيد ينظر:

<https://www.alhikmeh.org/news/?p=28947>